# تعديات الطبقة العامة على الممتلكات العامة والخاصة في العراق (٢٤٧-٤٤٧هـ) والموقف الرسمي والمجتمعي منها

**الأستاذ الدكتور**
**حيدر لفته سعيد**
Hayder.mallah@uokofa.edu.iq
**الباحث**
**فارس عبد الرضا عباس**
farisabdulridhaabbas@gmil.com
**جامعة الكوفة ـ كلية الآداب ـ قسم التاريخ**

# Public encroachments on public and private properties in Iraq (247-447 AH) and the official and societal position on them

Prof. Dr.
Haydar Lafta Saieed
Researcher
Faris Abdul Ridha Abbas
Kufa University - Faculty of Arts - Department of History

## الملخص:-

يهدف بحث (تعديات العامة على الممتلكات العامة والخاصة في العراق (٢٤٧-٤٤٧هـ) والموقف الرسمي والمجتمعي منها) إلى تسليط الضوء على طبقة العامة من خلال عرض يتضمن أسباب تسميتهم بهذا الاسم، والفئات التي ضمتها هذه الطبقة، والنعوت التي نعتوا بها، ونظرة الطبقة الخاصة لهم، وما ورد في بعض أحاديث النبي ﷺ والإمام علي عليه السلام بخصوصهم، فضلاً عن الوقوف على الاسباب التي دفعتهم للتعدي على الممتلكات العامة والخاصة.

لكن المهم في البحث ومحوره الاساس هو التعديات التي قامت بها الطبقة العامة لاسيما الغوغاء منها، على الممتلكات العامة والخاصة، والتي تركت آثار سلبية على مختلف الأصعدة الأمنية والسياسية والاقتصادية والإجتماعية، وتبيان ردود الأفعال الرسمية والمجتمعية تجاه تلك التعديات، حيث تمثلت المواقف الرسمية باعتماد مسلك القوة بالغالب الأعم، في حين اعتمدت السلطة على الأساليب والوسائل السلمية في حدود ضيقة، وتمثل موقف المجتمع بالمعالجات التي قام بها نقباء الأشراف لوضع حد للتعديات التي صدرت عن الطبقة العامة.


**الكلمات المفتاحية:** العامة، الدولة، الغوغاء، بغداد، الكرخ، الفتنة، الخليفة، الجند.


## Abstract:-

The thesis paper (public encroachments on public and private properties in Iraq (247-447 AH) and the official and societal position on them) aims to shed light on the public class through a presentation that includes the reasons for calling them by this name, the categories included in this class, the epithets they called, and the view of the special class of them, and what was mentioned in some hadiths of the Prophet (PBUH) and Imam Ali (peace be upon him) regarding them, as well as identifying the reasons that prompted them to trespass on public and private properties.

But what is important in the research and its main focus is the encroachments carried out by the public class, especially the mobs, on public and private properties, which have had negative impacts on various security, political, economic and social levels, and to show the official and societal reactions to those encroachments, where the official positions were to adopt the path of force for the most part, while the authorities relied on peaceful methods and means within narrow limits, whereby the society's position was represented by the treatments undertaken by the noble's chiefs to put an end to the encroachments caused by the public class.


**Keywords:** The Public, The State, The Mob, Baghdad, Al Karkh, The Tumult, The Caliph, The Soldiers

## المقدمة:ـ

شكلت الطبقة العامة الجزء الأكبر من المجتمع العباسي في العراق(٢٤٧-٤٤٧هـ) وهذا ما جعلها تلعب دور كبيراً ومتميزاً وعلى مختلف الاصعدة، فكانوا الأداة الفعالة التي اعتمدها الطبقة الخاصة في تسير شؤون الدولة وفي دفع كيد الاعداء، إلا ان سوء الاحول السياسة والإجتماعية والاقتصادية التي عاشته الدولة العباسية في الفترة قيد الدراسة، وما تركته من آثار وخيمة على الطبقة العامة بالخصوص دفع بهذه الطبقة لاسيما الغوغاء منها إلى التعدي على الممتلكات العامة الخاصة للمطالبة بحقوقها المسلوبة من جهة وللتعبير عن سخطها من سياسات الدولة من جهة أخرى.

يكمن السبب وراء اختيار هذا الموضوع، عدم وجود بحث شامل ومستقل أخضع موضوعة تعديات الطبقة العامة على الممتلكات العامة والخاصة في العراق للبحث والدراسة، فقد اكتفت الدراسات السابقة بالتعرض الضمني لهذا الموضوع فظلاً عن رغبتي في سبر اغوار هذه الجزئية من تاريخ هذه الطبقة، اما أهمية الموضوع فتكمن في انه يعرض من خلال هذه الدراسة كيفية الحد من ظاهرة التعدي وكيفية التعامل معها، سيما وان المجتمعات البشرية لا زالت تعاني من هذه الظاهرة التي لم يحدها زماناً ومكاناً معينين.

تضمن بحثنا هذا مقدمة وأربعة نقاط رئيسية وخاتمة، عكفت النقطة الأولى على التعريف بالعامة مع ذكر بعض نعوتهم ونظرة الطبقة الخاصة لهم وما ورد في بعض احاديث النبي ﷺ والإمام علي عليه السلام بشأنهم، فضلاً عن الاسباب التي دفعتم للتعدي على الممتلكات العامة والخاصة، اما النقطة الثانية فتناولت وفق تسلسل زمني أهم التعديات التي صدرت من الطبقة العامة للفترة قيد الدراسة، في حين درست الثالثة الآثار التي خلفتها تعديات العامة على مختلف الاصعدة، وناقشت النقطة الرابعة أهم المواقف والمعالجات التي اتخذتها السلطة والمجتمع إزاء ما صدر عن العامة من تعديات، لنخرج بعد هذا العرض.

## تعديات العامة:ـ

### أولاً: التعريف بالعامة

تحكمت أربعة عوامل رئيسية هي: السلطة والمال والثقافة والمهنة في تقسيم المجتمعات البشرية إلى طبقات متباينة في أحوالها، وكسائر المجتمعات جاء التقسيم الطبقي للمجتمع

العباسي خلال الفترة (٢٤٧- ٤٤٧هـ) منسجماً مع تأثير هذه العوامل[١]، وقد سعت الدولة العباسية للإبقاء على هذا التقسيم والمحافظة عليه[٢]، وهكذا كان المجتمع العباسي آنذاك منقسم لطبقتين رئيسيتين هما: الخاصة والعامة[٣].

وما دمنا بصدد الكلام عن العامة فلابد من تحديد تعريف لهذه المفردة التي تعني لغةً:" المِعْبَر الصغير يكون في الأنهار"، كما قيل انها تعني:" هامةُ الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير"[٤]، اما اصطلاحا فالعامة تعني: غالبية الناس الذين يكونون أي مجتمع من المجتمعات البشرية و قيل انهم ذووا إمكانات فكرية وثقافية متدنية، وهم من حيث العدد والمؤهلات عكس الخاصة التي تضم قرابة الحاكم ورجال الدولة من وزراء وقادة وكبار الموظفين والأشراف[٥]، وأكد الفارابي أن العامة سبقوا الخاصة في الظهور" إن العوام والجمهور هم أسبق في الزمان من الخواص"[٦] وفيما يخص المجتمع العباسي فقد شكل المسلمين واهل الذمة عامة المجتمع العباسي سواء كانوا تجار أو جند او من الفلاحين واهل المهن والصنائع والخدم والعيارين واللصوص[٧].

وقيل ان تسميت غالبية الناس بالعامة يعود لسببين الأول، علله الصفدي على انهم كثر وان البصر لا يحيط بهم فهم مستورين عنه[٨]، وأما الثاني فعلله الخطيب البغدادي حين رأى ان معرفتهم تقتصر على العموميات اما الأمور التفصيلية فهم يجهلون معرفتها[٩].

وقد ورد ذكر لمفردة العامة في بعض أحاديث النبي ﷺ منها:" لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة"[١٠]، وفي إخبار عن النبي الأكرم فيه وصف لأحوال الناس في ظل تعامل السلطة معهم من بعده:": تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم)[١١] وجاء في وصايا الإمام علي عليه السلام لأحد عماله في كيفية كسب رضا العامة بصفتهم يمثلون الجزء الأكبر من الرعية:" وليكن أحب الأمور إليك أوسطها... وأجمعها لرضى الرعية، فإن سخط العامة يجحف برضى الخاصة، وإن سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة... وإنما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للأعداء العامة من الأمة، فليكن صغوك لهم وميلك معهم"[١٢].

وأطلقت على العامة العديد من النعوت ووصفوا بالعديد من الصفات دلت بمجملها

على نظرة تحقير وتوهين لهم، فنعتوا بالسّوقة لأن الملوك تسوقهم إلى ما تريد[١٣]، كما وأتهم العامة بعقولهم لدرجة قال عنها التوحيدي: " وان قلت لا عقول لهم كنت صادقاً، وان قلت لهم أشياء شبيهة بالعقول كنت صادقاً"[١٤] ومن النعوت الأخرى لهم، أصحاب الإهانات أي أبناء الأنذال والسقاط والسفل والهمج والرعاع والأوباش والطرارون والسفهاء والغواة والدهماء[١٥]، وهذا ما يسلبهم الحق في ممارسة السلطة[١٦] كونهم لا معرفة لهم بالحكمة والفلسفة ومعدنهم خسيس ونفوسهم خبيثة[١٧] كما ووصفوا بأنهم لا علم لهم بأمور الدين والدنيا وهم أداة بيد الخاصة لدفع العدو وحماية الثغور وهو ما أشار له الجاحظ حين قارن بينهم وبين الخاصة بقوله:" ولو كانت العامة تعرف من الدين والدنيا ما تعرفه الخاصة كانت العامة خاصة، وذهب التفاضل في المعرفة والتباين في الدنيا"[١٨].

كما وينبغي الوقوف على نعت مهم نُعتت به العامة حين كانت تصدر منها تعديات على الممتلكات العامة والخاصة حيث وصفوا بالغوغاء[١٩]، والغوغاء لغةً تعني: شكل الجراد بعد ان تنبت أجنحته[٢٠]، واما اصطلاحاً فتعني: أراذل الناس الذين يسرعون للشر وهم معروفون بلغطهم وصياحهم[٢١]، وقد ورد وصف لحالهم في بعض خطب الإمام علي عليه السلام منها: "هم الذين إذا اجتمعوا غلبوا، وإذا تفرقوا لم يعرفوا "[٢٢].

وإذا ما أردنا الوقوف على الأسباب التي دفعت العامة للتعدي على الممتلكات العامة والخاصة فأننا سوف نجد ان الأحوال التي عاشتها هذه الطبقة غالباً ما كانت هي السبب، فتذمر العامة من استئثار الخاصة بالامتيازات والمال على حساب شقاءهم وبؤسهم كان احد الأسباب [٢٣]، كما وهيأت الفتن السياسية التي عصفت بالدولة العباسية في تلك الفترة المناخ الملائم لتعدي العامة فكان سبباً أخر لتلك التعديات[٢٤]، في حين دفعت الظروف الاقتصادية الصعبة وما رفقها من غلاء ومجاعة قسم من العامة للتعرض للممتلكات العامة والخاصة[٢٥] وأخيراً فأن التجاذب المذهبي بين المسلمين انفسهم وكذا صراعهم في بعض الأحيان مع اهل الذمة شكل سبباً يضاف للأسباب المتقدمة التي دفعت لتعدي العامة[٢٦].

### ثانياً: التعديات التي صدرت عن العامة والغوغاء

بداءً تسببت الفتنة التي وقعت بين المستعين (٢٤٨- ٢٥٢هـ) والمعتز (٢٥٢- ٢٥٥هـ) بالعديد من عمليات التعدي على الممتلكات العامة والخاصة منها ما قام به العامة وبضمنهم

الغوغاء، في سنة ٢٤٨هـ إذ أستغل الغوغاء الفوضى العارمة التي اجتاحت سامراء فقاموا باعتراض جماعة من الأشروسنية[٢٧] كانت متوجهة للقصر الهاروني[٢٨] فنهبوا ما لديهم من سلاح ودروع ودواب[٢٩]، ثم ان الغوغاء والمنتهبة وجلهم كان من أهل السوق توجهوا نحو دار العامة[٣٠] فنهبوا ما وجدوه فيها من سيوف وتروس وغيرها من الأسلحة، كما انهم اعترضوا طريق كل من مّر بهم من الاتراك فنهبوا سلاحه[٣١].

ووثب العامة سنة ٢٤٩هـ على دار أتامش[٣٢] فنهبوا ما فيه من أموال وفرش ومتاع واثاث ثم قاموا بقتله مع حاجبه، وكان السبب ان العامة تذمرت من استئثار أتامش بالأموال بعد ان أطلق المستعين يده في بيت المال[٣٣]، كما وأثار تسلط الأتراك سخط العامة في بغداد فثاروا ومعهم الجند والشاكرية[٣٤] الذين طالبوا بأرزاقهم فكسروا السجون وأخرجوا من كان فيها، ثم عمدوا لجسري بغداد فقطعوا احدهم وأضرموا النار في الآخر[٣٥] كما انتهبوا دار المظالم وداري بشر وإبراهيم أبنا هارون النصراني[٣٦] في الجانب الشرقي من بغداد[٣٧].

وشهدت سنة ٢٥١هـ عدة تعديات للعامة منها نهب الغوغاء لأصحاب الحلي والصيارفة والسيوف في سوق سامراء مستغلين ضعف المعتز وهزيمة اتباعه الأتراك الذين انتهبت العامة معسكرهم ايضاً[٣٨] كما وانتهبت العامة دار علي بن جهشيار[٣٩] فضلاً عن دوابٍ كانت له[٤٠]، واستمرت أجواء الفتنة بين المستعين والمعتز توفر المناخ الملائم لتعديات العامة ففي سنة ٢٥٢هـ وثبت جماعة من الغوغاء على مجلس الشرطة في الجانب الغربي ببغداد فقاموا بكسر بابه ونهبوا المتاع الكثير وجدوه[٤١].

وهاجمت العامة مع الجند والشاكرية سنة ٢٥٥هـ السجن الواقع في باب الشام[٤٢] ببغداد فقاموا بكسره واخرجوا من كان فيه من السجناء حتى لم يبق فيه سوى من منعه المرض او الضعف عن الهروب[٤٣]، كما وتعرضت دار محمد بن أوس البلخي[٤٤] ودور اتباعه الصعاليك[٤٥] في بغداد لنهب العامة فبلغت قيمة ما نهب من دار البلخي من اموال ما مقداره مليون درهم ما خلا الملابس والفرش التي قدرت اثمانها بمليون درهم أيضاً[٤٦]، وكان السبب ان العامة استاءت من الفجور والفسق الذي أظهره أبن أوس واتباعه في بغداد، وقد قدر عدد من انتهب دار ابن أوس وأصحابه من الصعاليك بمائة الف[٤٧].

ومن التعديات التي وقعت في هذه السنة نهب العامة لسفن تابعة لصاحب الزنج[٤٨] في البصرة فاستولوا على أمتعة كثيرة بضمنها أصطرلابات[٤٩] وكتب خاصة بصاحب الزنج[٥٠]، وفي سنة ٢٦٩هـ قام العامة بنهب دار إبراهيم البلخي[٥١]، بدافع ان غلاماً له قتل امرأة، وحين طلب الخليفة منه ان يسلم ذلك الغلام رفض ورمى غلمانه رجال الشرطة والناس بالنبال، فجرحوا بعضهم مما أثار سخط العامة[٥٢]، ووثبت سنة ٢٧١هـ وقيل سنة ٢٧٢هـ على دير العتيق القريب من نهر عيسى[٥٣] فقاموا بنهب متاعه وعمدوا إلى الأبواب والخشب فاقتلعوه ثم هدموا بعض جدرانه وسقوفه قبل ان يتدخل محمد بن طاهر[٥٤] رئيس شرطة بغداد ويتصدى لتعديهم[٥٥]، وشارك العامة في الموصل بعمليات النهب والتعدي التي وقعت سنة ٢٧٩هـ بعد استيلاء بني شيبان على الموصل[٥٦].

وتسبب الغلاء الذي وقع ببغداد سنة٣٠٧هـ بحالة من التذمر والسخط عند العامة نتج عنه جملة تعديات منها التعرض لدكاكين الدقاقين[٥٧]، ونهبها[٥٨] أعقبها هجوم على المساجد وتحطيم منابرها ومنع إداء صلاة الجمعة فيها فضلاً عن عمليات نهب رافقت هذه الاحداث[٥٩]، وقد وصف مسكويه حال أهل بغداد ذلك اليوم قائلاً: وبات الناس... على صورة قبيحة من الخوف على أنفسهم وأموالهم وحرمهم وضعف صاحب الشرطة عن مقاومتهم لكثرة من تجمّع من العامّة"[٦٠]، وعند الصباح تحرك العامة نحو الجسور فأحرقوها ثم عمدوا إلى السجون فكسروها كما قاموا بنهب دار صاحب الشرطة وغيره من الدور[٦١]، وقد ذكر ابن الجوزي في معرض حديثه عن أحداث سنة ٣٠٨هـ تعديات مشابهة إلى حد كبير إلى ما ذكره مسكويه من تعديات للعامة سنة ٣٠٧هـ[٦٢] وعلى ما يبدوا ان الاحداث حصلت في عام واحد إلا انهما اختلفا في سنة تدوينها.

واستمرت حالة نهب العامة لدور رجال الدولة، ففي سنة ٣١٨هـ تعرضت دار ابن مقلة[٦٣] للنهب[٦٤] كما ونُهبت وأُحرقت دار الوزير سليمان بن الحسن[٦٥] ودار ابنه الملاصقة لداره من العامة سنة ٣٢٤هـ مستغلين الفتنة التي وقعت بينه وبين الجند الذين تأخرت أرزاقهم[٦٦].

وفي سنة ٣٢٩هـ تعرضت دار البريدي[٦٧] ودور قواده في بغداد للنهب من العامة الذين تعانوا مع الجند مستغلين أيضاً الفتنة التي وقعت بين البريدي والخليفة المتقي (٣٢٩-٣٣٣هـ)

بعد ان رفض الأخير طلب البريدي بإعطائه أموال كي يدفعها للجند الذين شغبوا عليه[٦٨]، وانتهبت العامة بعضها البعض في بغداد سنة ٣٣٠هـ بعد ان عمت المدينة الفوضى أثر الفراغ الأمني الذي نجم عن هروب البريدي من المدينة قبل ان يصلاها ناصر الدولة [٦٩] والخليفة المتقي [٧٠]، كما وقام العامة بالبصرة سنة ٣٣١هـ بالتعرض لسفن يوسف بن وجيه[٧١] الذي حاول انتزاع البصرة من البريدي فنهبوا من تلك السفن اموال وأمتعة كثيرة قبل ان تلتهما النيران[٧٢]، وفي سنة ٣٣٤هـ نهبت العامة كل ما في دار الخلافة بسبب اضطراب الناس بعد الإهانة التي تعرض لها الخلفية المستكفي(٣٣٣-٣٣٤هـ) من الديلم أثر خلع معز الدولة [٧٣] البويهي للخليفة المذكور بتهمة التآمر عليه بعد شهرين من استدعائه[٧٤].

ومع ظهور الفتن المذهبية بين الشيعة والسنة التي شهدتها بغداد والكرخ تحديداً ازدادت تعديات العامة فأصبح وقوع عمليات القتل و النهب والحرق وتعطيل الأسواق امراً مألوفاً يرافق حدوث اي فتنة مذهبية وهذا ما حدث خلال السنوات ٣٣٨هـ[٧٥] و ٣٥٢هـ[٧٦] و ٣٥٣هـ[٧٧]، وقد رسم لنا مسكويه صورة لتأثير الفتن المذهبية وأثرها في حدوث عمليات التعدي عند وصفه على أحداث سنة ٣٦١هـ إذ قال:" وقلّد سبكتكين[٧٨] الشرطة ببغداد حاجبا له... إلا أنّه تعصّب للطائفة المنتسبة إلى السنّة على الشيعة فثار أهل التشيع وعادت الحروب والفتن كأعظم ما كانت، فكانت الأموال تنتهب والقتل بين العامة يستمرّ في كل يوم حتى صار لا ينكر ولا يمكن حسمه، وظهر نقصان الهيبة وعجز السلطان"[٧٩].

ولم تكن الفتن المذهبية السبب الوحيد لتعديات العامة في سنة ٣٦١هـ، فعندما استنفر سبكتكين الحاجب العامة لقتال الروم بعد غزوهم لنصيبين[٨٠]، استجاب جمع كبير من الناس وتطوعوا لحربهم وخرجوا مدججين بالسلاح في شوارع بغداد، إلا ان فشل سبكتكين في تنظيمهم وتنصيب قائد عليهم، خلق جو من الفوضى سرعان ما تحول إلى اقتتال داخلي في صفوف أولئك المتطوعة نجم عنه عمليات قتل ونهب للأموال واستباحة للأعراض والحرمات مما ألحق الخراب ببغداد[٨١]، وفي ذات السنة فأن حملة المصادرات التي قام بها الوزير ابي الفضل[٨٢] لأموال العامة لاسيما التجار والتي أبتدئها بأهل الذمة ثم المسلمين من أجل سد العجز في نفقات الجند والقصر تسببت هي الأخرى بحالة من التذمر والسخط عند العامة فقاموا بعمليات حرق ونهب، مما انعكس على تعطل الأسواق وعكف الناس على شرب ماء من الآبار بعد أن أغلقوا أبوابهم عليهم خشية ان يلحق بهم الأذى[٨٣].

وأدى قتل صاحب المعونة لرجل من العامة في الكرخ سنة ٣٦٢هـ إلى هياج العامة ومعهم الأتراك فقاموا بقتل صاحب المعونة وأحرقوا جثته ثم قاموا بكسر السجون وأخرجوا من فيها[٨٤] ومما زاد الأمور سوءً تجدد الاقتتال المذهبي بسبب تدابير الوزير أبي الفضل التي فاعتبرها الشيعة حرباً ضدهم[٨٥]، وقد صور لنا مسكويه حال الكرخ في خضم هذه الفتنة بقوله:" وتحزّب الفريقان ... حتى سفكت الدماء واستبيحت المحارم وأحرق الكرخ حريقا ثانيا... فافتقر التجار... وانتشر النظام وانخزل السلطان وصارت العصبية بين هذين الصنفين في أمر الدين والدنيا بعد أن كانت في أمر الدين خاصة"[٨٦]، وثارت العامة سنة ٣٧٦هـ فكبسوا سجن الشرطة وأطلقوا من فيه مستغلين ضعف صمام الدولة والفتنة التي وقعت بينه وبين الديلم الذين طالبوه بالعطاء[٨٧].

وفي سنة ٣٧٩هـ تعرضت رحال وأموال الديلم والترك في الموصل لنهب العامة بعد أن أعلن أهل الموصل العصيان والتمرد عليهم مطالبينهم بالرحيل عن المدينة[٨٨] كما رافقت الفتنة المذهبية التي وقعت بالكرخ سنة ٣٨٠هـ تعديات من العامة تمثلت بعمليات قتل ونهب للأموال وحرق وتدمير للمساكن واستمر هذا الحال لعدة شهور إلى ان عاد بهاء الدولة إلى بغداد[٨٩].

ولم تقتصر تعديات العامة على الفتن التي وقعت بين المسلمين أنفسهم بل تعدت إلى الفتن التي وقعت بينهم وبين النصارى كما في حصل سنة ٣٩٢هـ حيث انتهب العامة في بغداد ممتلكات للنصارى[٩٠]، وتجددت الفتنة بين المسلمين والنصارى في سنة ٤٠٣هـ بسبب ان أحد رؤساء النصارى كانت قد توفيت زوجته فشُيعت بالنوائح والصلبان، وحين أنكر احد الهاشميين هذا الفعل بادر إليه غلام لذلك الرئيس النصراني فضربه بدبوس[٩١] فشج رأسه مما أثار غضب المسلمين فهاجموا النصارى المشيعين الذين التجأوا لأحدى كنائسهم فلاحقهم المسلمون وقاموا بنهب تلك الكنيسة وما حولها من دور للنصارى، لتعم الفتنة جميع أنحاء بغداد وفي غضون ذلك تعرضت العديد من دور النصارى إلى النهب[٩٢].

ومع حلول القرن الخامس الهجري والسنين التي تلته استمر العامة بتعدياتهم ومنها نهب الأسواق مستغلين ضعف التسلط البويهي واستمرار الاقتتال المذهبي في بغداد كالذي حدث سنة ٤٠٦هـ[٩٣]، وفي سنة ٤٠٧هـ تعدى تأثير الفتن المذهبية وما رافقها من تعديات

للعامة بغداد ليصل إلى واسط فنهبت محال الشيعة وأحرقت، وهرب أعيان الشيعة لا سيما العلويين منهم[٩٤] كما وقعت سنة ٤١٥هـ فتنة في الكوفة بين العلويين والعباسيين لم يكن التعصب الطائفي بعيداً عنها وقد نتج عنه هذه الفتنة، تسببت بمقتل جماعة من العباسيين وانتهاب أموالهم وإحراق دورهم من قبل العلويين[٩٥].

وفي سنة ٤٢١هـ ثار أهل مدينة المذار الواقعة بين البصرة وواسط على جيش جلال الدولة[٩٦] لسوء ما صدر عنهم من أفعال فقتلوا غلمانهم ونهبوا أموالهم مستغلين هزيمتهم إمام جيش ابي كاليجار أثر الصراع الذي دار حول الاستيلاء على المذار[٩٧] وفي العام نفسه تعرضت العديد من الدكاكين في الكرخ لعلميات التخريب من قبل العامة بسبب الفتنة الي وقعت بين السنة والشيعة في ذات السنة [٩٨]، وتعرض الكرخ لعمليات النهب مرة اخرى بسبب تجدد الفتنة المذهبية سنة ٤٢٢هـ فكانت دار الشريف المرتضى من جملة الدور التي نهبت، وانتهبت دور اليهود أيضاً بحجة أنهم وقفوا إلى جانب الشيعة[٩٩]، وفي سنة ٤٣٧هـ تكرر تعدي العامة من المسلمين على أهل الذمة حين قاموا بنهب دور اليهود ببغداد وأحرقوا الكنسية العتيقة [١٠٠] وفي ذات السنة تسبب تشييع العلاء بن أبي علي الحسين النصراني[١٠١] وجلوس النصارى للعزاء الذي أُقيم له على باب احد المساجد بوقوع فتنة بينهم وبين العامة من المسلمين الذين قاموا بتجريد الجنازة من الكفن و قاموا بإحراقها ثم عمدوا لدير للنصارى فنهبوه[١٠٢].

وشهدت سنة ٤٣٣هـ تطوراً خطيراً في تعديات العامة التي رافقت تجدد الصراع الطائفي بين السنة والشيعة في هذا العام، وذلك حين أقدم العامة من أهل السنة على الهجوم على مرقد الإمامين موسى الكاظم (ت١٨٣هـ) وحفيده محمد الجواد(ت٢٢٠هـ) عليهما السلام فقاموا بنهب مقتنيات المرقد الثمينة والنفيسة من ذهب وفضة وقناديل وستور ثم تعدى نهبهم ليصل إلى المقابر والدور المجاورة للمرقد[١٠٣]، ثم تكرر الهجوم في اليوم الثاني فأُحرق المرقد الشريف والقبور التي بجواره[١٠٤]، كما وتعرضت العديد من قبور الشيعة للنبش كما أشار ابن العماد الحنبلي بقوله:" ونبشت عدة قبور للشيعة "[١٠٥].

وتكرر الهجوم على المرقدين في اليوم الثالث وكان الهدف منه هذه المرة نبش قبري الإمامين عليهما السلام ونقل جثمانيهما ليدفنا بالقرب من قبر الإمام ابن حنبل[١٠٦]، إلا ان الدمار

والخراب الذي أصاب المرقدين الشريفين حال دون معرفة موقع القبرين[١٠٧]، فجاءت ردة فعل الشيعة من أهل الكرخ بأن توجهوا لخان الفقهاء التابع للحنفيين فقاموا بنهبه وقتل أبو سعيد السرخسي[١٠٨] أحد المدرسين في الخان ثم أحرقوا الخان وعدد من دور الفقهاء لتعم الفتنة وتصل إلى الجانب الشرقي من بغداد[١٠٩].

وتنامت الفتن المذهبية مع اقتراب نهاية التسلط البويهي على العراق خصوصاً في أواخر سنة ٤٤٤هـ وبدايات سنة ٤٤٥هـ وكان من الطبيعي ان يرافق تلك الفتن علميات تعدي من قبل العامة وما زاد الأمر سوءً ان إجراءات الدولة لإخماد تلك الفتن نتج عنها اضرار كبيرة لحقت بالممتلكات في الكرخ[١١٠].

### ثالثاً: الآثار التي ترتبت على تعدي العامة والغوغاء

شابهت الآثار الناجمة عن تعديات العامة في العراق للفترة (٢٤٧- ٤٤٧هـ) الآثار التي خلفتها سابقاتها من التعديات، إذ تسببت بإزهاق أرواح الكثير من الناس على مدى قرنين من الزمان[١١١]، فيما نال النشاط الاقتصادي ضرراً كبيراً جراء تلك التعديات فكثيراً ما عُطلت الأسواق بسببها[١١٢] وأصبحت هدفاً لعمليات السلب والنهب والحرق مما ألحق بالتجار خسائر كبيرة[١١٣] كما وكشف تعدي العامة هن ضعف الدولة وعجزها عن اتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد لتلك التعديات[١١٤] وهو ما ظهر جلياً سنة ٣٦١هـ إذ علق مسكويه على الاقتتال المذهبي بين الشيعة والسنة قائلاً:" فكانت الأموال تنتهب والقتل بين العامة يستمرّ في كل يوم حتى صار لا ينكر ولا يمكن حسمه، وظهر نقصان الهيبة وعجز السلطان"[١١٥]، والانكى من ذلك ان الدولة عجزت عن حماية مؤسساتها من تعديات العامة فطالما كسرت السجون واخرج من فيها وكبست دور الشرطة وانتهبت ما فيها من سلاح ومتاع[١١٦].

ولعل الأثر الأخطر الذي نجم عن تعديات العامة ولم ينجم عن أي تعدي مر ذكره هو ان الاقتتال الديني و الطائفي وما رافقه من تعديات عرّضت السلم المجتمعي في بغداد إلى خطر كبير سواء بين المسلمين واهل الذمة[١١٧] أو بين المسلمين أنفسهم[١١٨] ومما زاد الأمر سوءً ان فئات اجتماعية كالعيارين وما عرفوا به من نشاط تبنوا هذا التعصب الطائفي[١١٩] كما وتأثر بالتعصب المذهبي رجال الدولة أنفسهم حين انحاز كل منهم لطائفته[١٢٠] فنتج عن ذلك انتهاكاً للأضرحة المقدسة للشيعة في بغداد ونبش القبور لاسيما من الشيعة وقتلاً لعامة

الناس والفقهاء لاسيما من الحنابلة كما ونزح الكثير من الناس مناطقهم جراء تلك التعديات بعد ان أصبح العيش فيها مستحيلاً[١٢١].

## رابعاً - الموقف من تعديات العامة والغوغاء

### أ- الموقف الرسمي (موقف السلطة)

ظهر موقف السلطة وتدابيرها في مواجهة تعديات العامة للمدة (٢٤٧-٤٤٧هـ) بدءاً من سنة ٢٤٨هـ حين قام القائد التركي بغا[١٢٢]وبرفقته الجند بالتصدي للغوغاء الذين قاموا بنهب دار العامة[١٢٣] وخزانة السلاح في قصر الخلافة حيث تمكنوا من إخراجهم من خزانة الأسلحة بعد ان قتلوا جماعة منهم[١٢٤]، وحين حاصر العامة قصر الخلافة في سنة ٢٥١هـ بعد ان تداعى لأسماعِهم أن محمداً بن عبدالله بن طاهر يروم عزل الخليفة المستعين(٢٤٨-٢٥٢هـ) وتنصيب المعتز(٢٥٢-٢٥٥هـ) خرج عليهم المستعين من أعلى سطح دار العامة وكذّب إمامهم ما أُشيع من خبر عزله[١٢٥]، وبهذا الشأن ذكر الطبري:" أشرف المستعين على الناس وعليه... بردة النبي... فكلم الناس وناشدهم وسألهم بحق صاحب البردة إلا انصرفوا فإنه في أمن وسلامة وإنه لابأس عليه من محمد بن عبد الله"[١٢٦].

وفي سنة ٢٥٢هـ عمد محمد بن عبدالله بن طاهر إلى إحراق الحوانيت التي تقع على جانبي باب الجسر ببغداد والتي تصل حتى درب سليمان وبهذا الإجراء حال بينه وبين الغوغاء من العامة الذين وقفوا إلى جانب الجند والشاكرية الذين ثاروا وشغبوا على الخليفة المعتز بسبب تأخر عطائهم[١٢٧] ليركب بعدها الحسين بن إسماعيل[١٢٨] برفقة جماعة من القادة والجند ويتوجه نحو باب الشام حيث العامة والتجار الذين شغبوا فوبخهم على ما فعلوا وعلى وقوفهم إلى جانب الجند[١٢٩].

وتصدت السلطة في سنة ٢٥٣هـ للعامة الذين توجهوا لنهب دور أبناء وصيف التركي[١٣٠] بسامراء ومنعُوا من الوصول إلى تلك الدور[١٣١]، كما تمكن محمد بن عبدالله بن طاهر من استرجاع بعض ما نهبته العامة من دواب ومنزل إبراهيم البلخي في سنة ٢٦٩هـ فقام بتسليمها إليه[١٣٢] وعندما خربت العامة في بغداد دير النصارى العتيق في سنة٢٧٢ه توجه إليهم صاحب الشرطة الحسين بن إسماعيل وصدهم عن تخريب ما تبقى من الدير، ثم قام بإعادة بناء ما خُرب منه [١٣٣].

وشهدت سنة ٣٠٧هـ مجموعة إجراءات وتدابير اتخذتها السلطة تجاه شغب وتعدي العامة الذي حدث بسبب غلاء الأسعار، كان أولها ان أمر الخليفة المقتدر(٢٩٥-٣٢٠هـ) بأن ينظر في أسباب ارتفاع أسعار الغلات وان تزال تلك الأسباب، ثم جاءت الخطوة الثانية حين تصدى رجال الوزير حامد بن العباس[١٣٤] للعامة الذين ازداد شغبهم بعد ان توجهوا لداره فقام حراسه برميهم بالحجارة والنشاب[١٣٥]، وقُتل على أثرها جماعة من العامة، ثم أن حامد بن العباس أرسل قوة عسكرية بقيادة ديوداذ بن محمد - ابن أخ القائد يوسف أبن أبي الساج- للجانب الغربي فاشتبكوا مع العامة الذين عاثوا فساداً هناك بقتال، فُقتل جماعة من الطرفين[١٣٦].

واستمرت فتنة العامة ولم تهدأ إلا بعد أن أرسل المقتدر الغلمان الحجرية وجيش كبير بقيادة هارون بن الغريب[١٣٧] فتصدى لهم وقام بإحراق المواضع التي تجمعوا فيها وقبض على جماعة منهم بعد ان فر الباقين، ثم حمل من ألقي القبض عليه منهم إلى مجلس الشرطة، فضربوا بالسياط وقُطعت أيدي من ثُبتت عليهم عمليات التعدي فهدأت الفتنة[١٣٨] لكنها سرعان ما عادت من جديد حين رجم العامة موكب الوزير حامد بن العباس، فأوعز الخليفة إلى شفيع المقتدري[١٣٩] ان يركب للعامة في الجانب الغربي ويُسكّنهم وقد نجح في ذلك، فقبض على جماعة من العامة وضربهم بالسياط وقام بقطع أيدي من قام برجم موكب الوزير، ثم ان المقتدر ومن أجل إخماد الفتنة التي تسبب بها الغلاء المفتعل سنة ٣٠٧هـ[١٤٠][١٤١] وقيل سنة ٣٠٨هـ[١٤٢] أتخذ عدة تدابير منها فتح البيوت والدكاكين التابعة لوالدته وأولاده والوزير حامد بن العباس و الأمراء ورجال الدولة وأمر ببيع ما فيها من حنطة وشعير وأمر بإنقاص خمسة دنانير من سعر الكر[١٤٣] الواحد للحنطة والشعير الموجود في تلك البيوت والدكاكين، ثم طالب التجار، البيع بنفس السعر، كما أمر هارون بن الغريب أن يركب ومعه المحتسب وان يطلبوا من الدقاقين بيع الكر الواحد بخمسين ديناراً، وعلى أثر هذه الإجراءات انخفضت الأسعار وانتهى الغلاء، فرضيت العامة، وخمدت الفتنة[١٤٤].

وواجه الوزير أبي الفضل تعديات العامة الناتجة عن سياسته تجاههم لاسيما حملة المصادرات التي قام بها ضدهم في سنة ٣٦١هـ والتي حاول بعدها امتصاص نقمتهم عليه عبر تسكينهم بالوعود، إلا أن سياسته هذه لم تنفع فاعتمد القوة تجاههم وذلك عندما أرسل مجموعة من الجند للتصدي للعامة لإيقاف شغبهم غير أن الجند فشلوا في ذلك فأرسل لهم

أحد حجابه وكان سيئاً، واسمه صافي، وكان معروفاً بدناءة النفس وسوء الخلق، فتعامل معهم بقسوة مفرطة لاسيما مع العامة من أهل الكرخ(الشيعة) وعن إجراءاته القاسية ذكر مسكويه:" فضرب محلة الكرخ وهي مجمع الشيعة ومعظم التجار بالنار فعظم الحريق وتلفت البضائع وصارت المضرّة على الرعية فيما دبّره سلطانها أعظم مما جناه سفهاؤها"[١٤٥].

وحين تداعت إلى أسماع الأمير البويهي عز الدولة[١٤٦] وهو في الكوفة أنباء عن شغب العامة في بغداد وثورتهم وإنكارهم انشغاله باللهو والصيد وحرب عمران بن شاهين[١٤٧] عن النظر في امور المسلمين و جهاد الروم الذين غزو نصيبين في سنة ٣٦١هـ تعهد للعامة بالعودة إلى واسط ومصالحة عمران بن شاهين والانكفاء على حرب الروم في الثغور، فهدأت العامة بعد هذه العهود التي قطعها بختيار[١٤٨]، وبسبب شغب العامة في الكرخ على أثر قتل صاحب المعونة لأحد العوام في سنة ٣٦٢هـ قام الوزير أبي الفضل باتخاذ عدة تدابير منها طلب الجناة الذين قاموا بقتل صاحب المعونة ثأراً للعامي المقتول وإرسال حاجبه صافي للكرخ الذي تعسف في التعامل مع اهل الكرخ حيث أحرق عدة إمكان بالمحلة نتج عنها احتراق سبعة عشر ألف شخص و ثلاثمائة دكان فضلاً عن الكثير من الدور والأموال والممتلكات[١٤٩].

كما وشهدت سنة ٤٠٣هـ فتنة وقعت بين المسلمين والنصارى، فاستعان المسلمين بالخليفة القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ) الذي قام بإحضار ابن أبي إسرائيل - أحد رؤساء النصارى- فبذل اموالاً جزيلة كي يعفوا عنه الخليفة وبذلك انطفأت الفتنة[١٥٠].

ومن الإجراءات التي عمد إليها الوزير فخر الملك[١٥١] لوأد الفتنة المذهبية التي وقعت ببغداد في سنة ٤٠٨هـ ان منع الشيعة من إحياء مراسيم عاشوراء ومن تعليق المسوح - السواد - في هذه السنة[١٥٢]، وبطلب من الخليفة القادر (٣٨١-٤٢٢هـ)، قام الشريف المرتضى[١٥٣] بعزل ابي الحسن علي بن أبي طالب بن عمر - نقيب العلويين في الكوفة- على أثر التداعيات التي خلفتها الفتنة التي وقعت بين العلويين والعباسيين في الكوفة في سنة ٤١٥هـ[١٥٤].

وعلى أثر الاقتتال المذهبي الذي وقع بين الشيعة و السنة بعد ان احيا الشيعة مراسيم عاشوراء في سنة ٤٢١هـ، ولوأد الفتنة بين الطرفين، أرسلت السلطة إلى الشريف المرتضى وطلبت منه إرسال من يقوم بإنزال المسوح - السواد - التي علقها الشيعة على دكاكينهم والجدران، ففعل الشريف المرتضى ما طُلب منه[١٥٥]، كما واجهت السلطة بقوة شغب

العامة بسبب الفتنة المذهبية التي حدثت في سنة ٤٢٢هـ، فقامت بقتل جماعة من أهل الكرخ كما إنها عمدت لجسر يربط بين الجانبين الغربي والشرقي لبغداد فقطعته كي تفرق بين الطرفين المتنازعين[١٥٦].

ولتدارك الفتنة المذهبية العظيمة التي وقعت في بغداد في سنة ٤٤٣هـ، أرسل الخليفة القائم بإمر الله (٤٢٢- ٤٦٧هـ) نقيب العباسيين أبي تمام[١٥٧] ونقيب العلويين عدنان بن الرضي[١٥٨] إلى الكرخ للوقوف على أسباب الفتنة، وبعد التحقق من الأمر، رفع الشريفان تقريراً إلى الخليفة أكدا فيه سلامة موقف أهل الكرخ (الشيعة) وانهم لم يكونوا المتسبب في وقوع الفتنة[١٥٩]، كما كان للسلطة موقف من شغب العامة الذي وقع في سنة ٤٤٥هـ بسبب التجاذب المذهبي حين أنكر الخليفة تلك الأعمال وانزل الجند للشوارع والسكك والأسواق فهدأت الفتنة[١٦٠].

وعند النظر إلى النصوص المتقدمة نجد ان السلطة في تصديها إلى العامة وتعدياتهم وفتنهم المذهبية وبضمنهم الغوغاء انها اعتمدت على بدأ القوة في المقام الأول ولم يكن اعتمادها على اساليب الارضاء بالوسائل السلمية إلا محدوداً.

ب- موقف المجتمع

ظهرت لنقباء الأشراف مواقف إزاء التعديات التي صدرت عن العامة، فعلى أثر قيام الخليفة القادر بالله بمنع إقامة صلاة الجماعة والخطبة في مسجد براثا[١٦١] بسبب الفتنة المذهبية التي وقعت في الكرخ في سنة ٤٢٠هـ، توسط الشريف المرتضى مع أعيان الكرخ عنده لتهدأت الفتنة ولإعادة الصلاة في المسجد كما ذكر ذلك أبن الأثير:" فاجتمع جماعة من أعيان الكرخ مع المرتضى واعتذروا إلى الخليفة... فأجيبوا إلى ما طلبوه وأعيدت الصلاة والخطبة فيه"[١٦٢]، كما كان لنقيب العباسيين ابو تمام دور مشرف لوأد الفتنة التي تفاقمت بين الشيعة والسنة في سنة ٤٤٣هـ بدفع من الحنابلة ضد الشيعة، إذ نقرأ انه رفض بشدة ما صدر عن الحنابلة من أفعال، ونزل مع جماعة من الهاشميين واهل السنة لمنع تعدياتهم وما قد يحدث من تعديات جديدة [١٦٣].

## النتائج:-

بعد هذا العرض التاريخي بما يخص الطبقة العامة توصلنا لما يأتي:

- ضمت الطبقة العامة كل من التجار والجند والفلاحين وأصحاب المهن والصنائع والخدم فضلاً عن العيارين واللصوص وهم غالبية المجتمع.
- أُطلقت على العامة العديد من الصفات ونعتوا بنعوت دلت بمجملها على نظرة توهين وتحقير لهم من الطبقة الخاصة.
- وردت احاديث عن النبي ﷺ والإمام علي بن ابي طالب عليه السلام تطرقت إلى احوال هذه الطبقة فضلاً عن وصايا للولاة في كيفية كسب ود ورضا العامة.
- ان الاحوال السياسية والإجتماعية والاقتصادية التي عاشتها الدولة العباسية ومنذ عصرها الأول كانت السبب وراء التعديات التي صدرت عن الطبقة العامة، فقد أظهر البحث ان سياسات السلطة وإجراءاتها الخاطئة تركت أثراً بالغ الضرر على حياة هذه الطبقة.
- تركت التعديات التي صدر عن الطبقة العامة لاسيما الغوغاء منها، آثار وخيمة على الدولة والمجتمع.
- لعل الأثر الأبرز الذي تركته تعديات الطبقة العامة أنها عرضت السلم المجتمعي في بغداد إلى خطر كبير سواء كان بين المسلمين أ نفسهم، او مع اهل الذمة، بسبب الفتن المذهبية والدينية، ولعل ما زاد الأمور سوءً إذكاء العيارين لهذه الفتن، كما تأثر رجال الدولة بهذه الفتن حتى انحاز كل منهم لطائفته، مما نتج عن هذا تعرض الأضرحة المقدسة للشيعة للانتهاك، وتسبب بنزوح العديد من الناس عن مناطقهم بعد أن أصبح العيش فيها مستحيلاً.
- تركزت معالجات السلطة للحد من تعديات العامة على اعتماد خيار القوة، في حين جاءت معالجتها الأخرى إزاء تلك التعديات محدودة، وفيما يخص موقف المجتمع من هذه التعديات فقد تجلت بالجهود التي بذلها نقباء الأشراف للحد من هذه الظاهرة.

## هوامش البحث

(١) سعد، العامة في بغداد، ص ١٣٢.
(٢) المرجع نفسه، ص ١٢٤.
(٣) الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص ٢٠١، التوحيدي، ص ٤٧٠.
(٤) ابن منظور: لسان العرب، ج١٢، ص ١٣٥.
(٥) الفارابي، الحروف، ص ١٣٤-١٣٥؛ابن منظور، لسان العرب، ج ١٢، ص ٤٢٦؛ الصفدي، نكت الهميان؛ص١٠، سعد، العامة في بغداد، ص ١٤٠.
(٦) الفارابي، الحروف، ص ١٣٤- ١٣٥.
(٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص ٢١٠؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ٧، ص ٣١٧؛ فهد، العامة ببغداد، ص١٣.
(٨) نكت الهميان، ص١٠.
(٩) تاريخ بغداد، ج٣، ص ٦٧.
(١٠) ابن المبارك، مسند ابن المبارك، ص٤٢؛الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٧، ص ٢٦٧.
(١١) السجستاني، سنن ابي داود، ج٢، ص ٣٢٤؛ الصالحي الشامي، سبيل الهدى والرشاد، ج١٠، ص ١٦٠.
(١٢) خطب الإمام علي عليه السلام، نهج البلاغة، ج٣، ص ٨٦.
(١٣) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٣، ص١٩٧؛ الحريري، درة الغواص، ص ١٩٨.
(١٤) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج١، ص ٢٥.
(١٥) ينظر: الدينوري، تعبير الرؤيا، ص ١٥٨؛ ابن قتيبة، النبات، ص ٥٢- ٥٥، ص ١٥٨؛الجوهري، الصحاح، ج ٤، ص ١٤٩٩.
(١٦) سعد، العامة، ص١٣٩.
(١٧) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج٣، ص ٩٥؛ المقابسات، ص ٨٤-٨٥.
(١٨) الجاحظ، العثمانية، ص٣٢٦.
(١٩) مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص ٣٤٥.
(٢٠) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج٣، ص ١١١، الميرجهاني، مصباح البلاغة، ج١ ص ٢٩١.
(٢١) الزبيدي، تاج العروس، ج١٢، ص ٤٨.
(٢٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٩، ص ١٨.
(٢٣) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ٤٢٣- ٤٢٤.
(٢٤) المصدر نفسه، ص ٤٥٨.
(٢٥) مسكويه، تجارب الأمم، ج٥، ص ١٢٨.
(٢٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢٩، ص ٥؛ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص ٤٠٠.

(٢٧) هم فرقة عسكرية سكنت سامراء منذ عهد المعتصم وقد نسبوا لموطنهم أشروسنة الواقعة في بلاد ما وراء النهر بين سيحون وسمرقند. ينظر: مسكويه، تجارب الأمم، ج٣، ص٦هامش رقم ١؛ العلي، سامراء، ص ١٦٤، ١٦٥، ١٦٩.

(٢٨) قصر بناه الخليفة الواثق في مدينة سامراء.ينظر:، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص ٢٠؛ الغفار، الكافي والكليني، ص٢٢٥.

(٢٩) الطبري، تاريخ الطبري، ج ٧، ص ٤١٩.

(٣٠) هي جزء من قصر الخلافة يخصص للقاء العامة فيه والنظر في مظالمهم.ينظر، الكليني، الكافي، ج١، ص٥١١ هامش رقم ٤؛ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص٧٩.

(٣١) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ٤١٩؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص ٣٢٢؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٣٠٢ ٤٠٠.

(٣٢) هو غلام تركي أستوزره المعتصم بعد توليه الخلافة كما أصبح من اشد المقربين للمستعين حتى اطلق يده في بيت المال. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ١١٧؛ابي الفداء، المختصر، ج٢، ص ٤٢.

(٣٣)تاريخ الطبري، ج٧، ص٤٢٣- ٤٢٤.

(٣٤) مفردها شاكري وتعني الأجير، والشاكرية هي طائفة من الجند. ينظر: الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ، ج٢، ص ١٦١هامش رقم١.

(٣٥) مسكويه، تجارب الأمم، ج ٤، ص ٣٢٤- ٣٢٥.

(٣٦) لم أجد لهما ترجمة.

(٣٧)المنتظم، ج١٢، ص ٢٠.

(٣٨)الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ٤٥٨، مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ٣٤٥، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ١٤٩.

(٣٩) هو صاحب وحاجب ابو أحمد الموفق والد الخليفة المعتضد. ينظر: التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٥، ص٣٤٥.

(٤٠) مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص ٣٥٩.

(٤١) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ٥٠٢، مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص ٣٧٠.

(٤٢) احد ابواب مدينة بغداد يقع بالجانب الغربي سمي بهذا الاسم كونه يقابل جهة بلاد الشام. الطوسي، ، الخلاف، ج٤، ص٤٥٩هامش رقم ٢.

(٤٣) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ٥٣٥- ٥٣٦.

(٤٤) هو أحد القادة المقربين لسليمان بن عبدالله بن طاهر والي طبرستان والمستولي على أمره وقد عين اولاده عمال على مدن طبرستان، كان سيء السيرة وبعد استيلاء الحسن بن زيد على طبرستان جاء برفقة سليمان بن عبدالله إلى بغداد فولي أمرها. ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ٥٣٤؛الأمين، أعيان الشيعة، ج٥، ص ٨٧.

(٤٥) تطلق كلمة الصعلوك على الفقير الذي لا مال عنده وتطلق كذلك على السارق وعلى الغني الذي لا ينفق من ماله في سبيل الله والمعنى الأشهر لها قاطع الطريق الذي ألجأه الفقر إلى ذلك. ينظر: عدة محدثين، الأصول الستة عشر، ص١٠٩؛ الكليني، الكافي، ج٧، ص٢٩٧هامش رقم ١؛ الكاشاني، الوافي، ج٣، ص ٨٣٥، ج١٥، ص ٦٤٠.

(٤٦) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص٥٣٧.

(٤٧) الهمذاني، البلدان، ص٣٢٩- ٣٣٠.

(٤٨) هو علي بن محمد المولود في قرية ورزنين في الري، خرج أيام الخليفة المهتدي في البصرة سنة ٢٥٥هـ التف حوله الزنج وغيرهم من العبيد في البصرة والبطائح، استباح الأبلة والأهواز والبصرة وواسط وغيرها من الدن والقرى، استقر في مدينة بناها تدعى المختارة، ودام تمرده اربعة عشر سنة حتى تمكن منه الموفق طلحة سنة ٢٧٠هـ وقتله. للمزيد النظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢١، ص ٢٦٨-٢٦٩ الزركلي، الاعلام، ج٤، حص٣٢٤.

(٤٩) هي آلة لرصد النجوم والأجرام السماوية، كما تطلق هذه التسمية على الآلة التي يستعملها الملاحون في البحر لقياس الزوايا. ينظر: الحلي، السرائر، ج١، ص٣١١هامش رقم١.

(٥٠) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ٥٦٤؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٢١٣.

(٥١) هو أحد القادة الطولونيين، استولى على مصر فأرسل المكتفي العباسي جيشاً لحربه فنجح من أسره ثم جيء به إلى بغداد وحبس فيها. ينظر: النويري، نهاية الأرب، ج٢٨، ص ٣٧- ٣٨.

(٥٢) الطبري، تاريخ الطبري، ج٨، ص١٠٢.

(٥٣) نهر يقع غربي بغداد يأخذ ماءه من نهر الفرات يُنسب إلى عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٥، ص ٣٢١.

(٥٤) هو أمير خراسان يعود بالنسب إلى القائد طاهر بن الحسين الخزاعي، رحل إلى بغداد بعد أن عُزل من منصبه، تبوء في بغداد عدة مناصب منها شرطة بغداد، توفي سنة ٢٩٨هـ. ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٥٠٧؛ الزركلي الأعلام، ج٦، ص١٧١.

(٥٥) ينظر: المصدر نفسه، ص١٤٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص ٢٤٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤١٧.

(٥٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤٥٣- ٤٥٤.

(٥٧) الدقاقين: هم من يطحنون الحبوب ويبيعون الطحين. ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص١١٥.

(٥٨) مسكويه، تجارب الأمم، ج٥، ص ١٢٨.

(٥٩) المصدر نفسه، ص ١٢٩.

(٦٠) تجارب الأمم، ج ٥، ص ١٢٩.

(٦١) المصدر نفسه، ص ١٣٠.

(٦٢) المنتظم، ج ١٣، ص ١٩٤.

(٦٣) هو ابو علي محمد بن علي بن الحسين الشيرازي، أستوزره ثلاثة خلفاء عباسيين (المقتدر، القاهر، الراضي) توفي سنة ٣٢٨هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٢٢٤-٢٢٥.

(٦٤) المصدر نفسه، ص ٢٩١.

(٦٥) هو أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد، تولى عدة ولايات في عهد المقتدر كما تولى الوزارة مرتين في عهد الراضي ومرة واحدة في عهد المتقي، توفي سنة ٣٣٢هـ. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٥، ص٢٢٤.

(٦٦) الصولي، الأوراق، ج٢، ص ٨١.

(٦٧) هو عبد الله احمد بن محمد كان مع اخوة له عمالاً للمقتدر على الاهواز ثم امتد سلطانه حتى شمل مناطق واسعة، تولى لفترة قصيرة الوزارة أيام المتقي، أمر المستكفي بقتله بعد ان افتى الفقهاء بذلك فضربت عنقه في سنة ٣٣٤هـ، ينظر: العمري، المجدي في أنساب الطالبين، ص ٣٨١.

(٦٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٣٧٤.

(٦٩) هو الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي، صاحب الموصل، لقب بـ(ناصر الدولة) وهو اخو سيف الدولة و من قام بقتل ابن رائق، توفي سنة ٣٥٨هـ وعلى رواية سنة ٣٥٧هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص١٨٨.

(٧٠) ابي الفداء، المختصر، ج ٢، ص ٨٩.

(٧١) هو أمير عمان الذي قام بالهجوم على البصرة لمرتين لغرض الاستيلاء عليها في سنتي ٣٣١هـ و٣٤١هـ وقد فشل في كلتا المحاولتين. ينظر: التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٢، هامش ص ١٦٣.

(٧٢) مسكويه، تجارب الأمم، ج٦، ص ٧٨- ٧٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٣٩٩- ٤٠٠.

(٧٣) هو أبو الحسن أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام الملقب بمعز الدولة، من أمراء البويهيين الذين تسلطوا على الخلافة العراق دام ملكة نيف وعشرين سنة توفي سنة ٣٥٦هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج، ج ١٦، ص ١٨٩.

(٧٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٤٥١؛ ابي الفداء، المختصر، ج٢، ص ٩٤.

(٧٥) ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص ٧٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٢٥٠.

(٧٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٥٥٨.

(٧٧) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٦، ص ١٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٣٣٦.

(٧٨) سبكتكين: هو القائد التركي والحاجب الكبير، مولى معز الدولة البويهي، تولى شرطة بغداد في سنة ٣٦١هـ، عُرف بتعصبه للمذهب السني ضد الشيعة. ينظر: التنوخي، نشوار المحاضرة، جج٤، ص١٤٨ هامش رقم٢؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٦، ص ١٣.

(٧٩) تجارب الأمم، ج٦، ص ٣٤٨.

(٨٠) هي أحدى مدن العامرة في الجزيرة، تقع على طريق القوافل بين الموصل والشام.ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٨٨.

(٨١) المصدر نفسه، ص٣٤٦-٣٤٧.

(٨٢) هو الوزير الكبير محمد بن الحسين بن محمد الكاتب الملقب بأبن العميد، ولاه ركن الدولة البويهي الوزارة، عرف ببلاغته وسرعة استرساله حتى لقب بالجاحظ الثاني، توفي في سنة٣٦٣هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص ١٣٧.

(٨٣) المصدر نفسه، ص٣٥٠- ٣٥١.

(٨٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٦٢٨.

(٨٥) المصدر نفسه.

(٨٦) تجارب الأمم، ج٦، ص ٣٧٣- ٣٧٤.

(٨٧) المصدر نفسه، ج٧، ص ١٥٥.

(٨٨) المصدر نفسه، ص ٢٠٩-٢١٠.

(٨٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٧٦.

(٩٠) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٧، ص٢٢٥.

(٩١) هو عبارة عن عصا غليظة. ينظر: الفاروقي، المعجم القانوني، ج١، ص١٣١.

(٩٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص ٤٠٠.

(٩٣) ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٢٦٣.

(٩٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٥، ص ١٢٠.

(٩٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٣٣٦.

(٩٦) هو أبو طاهر جلال الدولة فيروزجرد بن بهاء الدولة البويهي، ملك العراق سبعة عشر عاماً، ضعفت الدولة بعهده بسبب ضعف أدائه وتسلط الجند الأتراك عليه، توفي في سنة ٤٣٥ه. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص ٥٧٧- ٥٧٨.

(٩٧) المذار: احدى قصبات ميسان تقع بين البصرة واسط. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٨٨.

(٩٨) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢٩، ص ٥.

(٩٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٤١٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ٣٩.

(١٠٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص ٣٠٢.

(١٠١) لم أجد له ترجمة.

(١٠٢) )المصدر والجزء نفسه، ص ٣٠٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص ٦٨.

(١٠٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٥٧٦- ٥٧٧.

(١٠٤) المصدر نفسه، ص٥٧٧.

(١٠٥) شذرات الذهب، ج٣، ص٢٧.

(١٠٦) هو احمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس الشيباني، ولد سنة ١٦٤هـ، وهو إمام المذهب الحنبلي الذي نسب إليه، تعرض للحبس والمضايقات بسبب رأيه بقضية خلق القرآن توفي سنة ٢٢٨هـ ودفن

ببغداد، للمزيد ينظر: ابن خلكان، الوافي بالوفيات، ج١، ٦٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٢٢٥-٢٢٨.

(١٠٧)ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٥٧٧.

(١٠٨)هو عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد الحنفي، تولى القضاء بالبصرة كما وجلس للحديث والدرس في أصبهان وبغداد. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص ١١٩.

(١٠٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٥٧٧.

(١١٠) المصدر نفسه، ص ٥٩٣.

(١١١) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ج٨، ص ١٠٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ١٩٤؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٩، ص ٥.

(١١٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص ٢٠٤.

(١١٣)الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ٤٥٨؛ مسكويه تجارب الأمم، ج ٦، ص ٣٧٣- ٣٧٤.

(١١٤) ابن الأثير: الكامل التاريخ، ج٧، ص ١٤٩.

(١١٥) تجارب الأمم، ج٦، ص ٣٤٨.

(١١٦) المصدر والجزء نفسه، ص ٣٢٤- ٣٢٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ١٤٩.

(١١٧)ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ٦٨.

(١١٨)المصدر نفسه،، ج ١١، ص ٢٨٦.

(١١٩) الذهبي، العبر، ج٣، ص ١٠- ١١.

(١٢٠) مسكويه، تجارب الأمم، ج٦، ص ٣٧٣- ٣٧٤

(١٢١) ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٥٧٥- ٥٧٨، ٥٩٣.

(١٢٢)هو مملوك تركي للخليفة المعتصم، قربه المعتصم وجعل منه أبرز قادته حتى عرف بالقائد الكبير، أشترك بالعديد من المعارك، قام بتنصيب الخليفة المتوكل ثم شارك في قتله، استبد بالأمور هو والقائد وصيف فيما بعد، توفي سنة ٢٤٨هـ. التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٥، ص ١٨٣ هامش رقم ٩.

(١٢٣) هو مكان داخل قصر الخلافة مخصص لدخول عامة الناس حيث يلتقي بهم الخليفة وينظر في أمورهم. ينظر: الطبري، تاريخ، الطبري، ج٧، ص٤٨٦.

(١٢٤)ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ١١٨.

(١٢٥)مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص ٣٦٠.

(١٢٦) تاريخ الطبري، ج ٧، ص ٤٨٦.

(١٢٧) المصدر والجزء نفسه، ص ٥٠٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص١٦٩،

(١٢٨) هو أحد حجاب الخليفة المتوكل ومن القادة المبرزين الذين أوكلت لهم العديد من المهام لاسيما في عهد الخليفة المستعين ثم أصبح صاحباً لشرطة بغداد في عهد المعتمد. ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ٣٨٦، ٥٠٣؛أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٤١٧.

(١٢٩)الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ٥٠٣.

(١٣٠) هو مملوك تركي للخليفة المعتصم، سرعان ما قربه المعتصم وقدمه على باقي قادته، سيطر على زمام الأمور في الدولة هو والقائد بغا بعد مقتل المتوكل. ينظر: التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٨، ص ١٣رقم١.

(١٣١)مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص ٣٧٤ - ٣٧٥.

(١٣٢) الطبري، تاريخ الطبري، ج ٨، ص ١٠٢.

(١٣٣) المصدر نفسه، ص١٤٩.

(١٣٤) هو ابو الفضل الشيرازي، من كبار الوزراء أشتهر بالشجاعة والإقدام كما عُد من أهل العلم، توفي في سنة ٣١١هـ. للمزيد ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٤، ٣٥٦-٣٦٩.

(١٣٥) النشاب نوع من القصب تُصنع منه السهام. ينظر: الفراهيدي، العين، ج٨، ص١٧٥.

(١٣٦) مسكويه، تجارب الأمم، ج٥، ص ١٢٩.

(١٣٧) هو أحد الولاة العباسيين، ومن أشهر قادتهم العسكريين، لقب بأبن الخال لأن أبوه كان خالاً للخليفة المقتدر، أوكلت إليه العديد من المهام لاسيما قتال القرامطة سنة ٣١٦هـ، توفي في سنة ٣٢٢هـ. ينظر: الصولي، الأوراق، ج ٢، ٧؛ الزركلي، الأعلام، ج٨، ص٦٢.

(١٣٨) مسكويه، تجارب الأمم، ج٥،، ص ١٢٩-١٣٠.

(١٣٩) هو من رجالات المقتدر العباسي، ولاه البصرة سنة ٣٠٥هـ، ثم ولاه البريد في بغداد كما أوكل إليه الإشراف على مؤسسات مهمة في الدولة. ينظر: التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٢، ص٣٣هامش رقم ٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ١٠٨، ١٥٧.

(١٤٠) مسكويه، تجارب الأمم، ج٥، ص ١٢٩.

(١٤١) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ج٨، ص١٠٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ١٩٤.

(١٤٢)مكيال يستعمله اهل العراق قديماً وهو يساوي ستون قفيزاً، ينظر: الفراهيدي، العين، ج٥، ص ٢٧٧؛ العاملي، مفتاح الكرامة، ج ١، شرح ص ٢٩١، الصدر، ما وراء الفقه، ج ١، ص٦٦، الفضلي، أصول البحث، ص ٩٩.

(١٤٣) مسكويه، تجارب الأمم، ج٥، ص ١٢٩-١٣٠.

(١٤٤) المصدر نفسه، ج٦، ص٣٥١.

(١٤٥)هو بختيار بن احمد بن بويه تولى الملك بعد وفاة ابيه معز الدولة، عرف بقوة بدنه وجمال صورته، دفع ضعفه في إدارة شؤون الحكم إلى ان يدخل معه ابن عمه عضد الدولة بصراع انتهى بمقتله في سنة ٣٦٧هـ. ينظر: التنوخي، نشوار المحاضرة، ج١، المقدمة ص٢٤هامش رقم ٦، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص١٢٠.

(١٤٦)أمير البطائح، هرب إليها بعد ان أصبح مطلوباً للدولة فاحتمى بآجامها يصيد الطير والسمك،، ألتف حوله الصيادون واللصوص، واستفحل أمره بعد أن عجز الأمراء البويهيين عن القضاء عليه، توفي سنة ٣٦٩هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٦٧.

(١٤٧) المصدر والجزء نفسه،، ص٣٤٦-٣٤٧.

(١٤٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٦٢٨.

(١٤٩) ابن كثير، البداية والنهاية،، ج١١، ص ٤٠٠.

(١٥٠) هو الوزير العظيم ابو غالب محمد بن علي، لقب بفخر الملك، ولاه بهاء الدولة البويهي الوزارة، واستوزره ولده سلطان الدولة كذلك، قتله سلطان الدولة في سنة ٤٠٧هـ. للمزيد بنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص١٢٥-١٢٧.

(١٥١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٢٦٣.

(١٥٢) هو أبو طالب علي بن حسين موسى الموسوي ولد ببغداد سنة ٣٥٥هـ، أُشتُهر بذكائه، عالم ورع، برع في علم الكلام، أديب وشاعر، تقلد نقابة العلويين، وله مؤلفات عديدة وأشعار جمعت في ديوان شعري، توفي سنة ٤٣٦هـ، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٥٨٨ - ٥٨٩؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ص ٢٧٨.

(١٥٣) المصدر والجزء نفسه، ص ٣٦٣.

(١٥٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص ٢٠٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٩، ص٢٠٤.

(١٥٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٤١٨-٤١٩.

(١٥٦) هو محمد بن محمد بن علي الهاشمي خلف أبيه في نقابة العباسيين، توفي في سنة ٤٤٥هـ، ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص١١١.

(١٥٧) الطاهر أبو أحمد عدنان بن السيد الرضي تولى النقابة بعد عمه المرتضى توفي سنة ٤٤٩هـ نُقل جثمانه لكربلاء حيث دفن هناك. ينظر: ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج٢، ص١٧٠.

(١٥٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٥٧٦.

(١٥٩) المصدر والجزء نفسه، ص ٥٩٣.

(١٦٠) هو مسجد للشيعة يقع في قبلة الكرخ في الجاني الغربي من بغداد، كان الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام قد مر بموضع هذا الجامع بعد عودته من النهروان، وقد وردت روايات عديدة بفضل الصلاة في هذا الجامع. للمزي ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٦٢، الشاهرودي، مستدرك سفينة النجاة، ج١، ص ٣١٩-٣٢٠.

(١٦١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٣٩٤.

(١٦٢) المصدر والجزء نفسه، ص ٥٧٦.

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر:-


١. الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر(ت٢٥٠هـ)، الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون (بيروت: دار الكتب، د.ت).
٢. الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر(٢٥٥هـ) العثمانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل، د.ت).
٣. التوحيدي، ابي حيان علي بن محمد(ت ٤١٤هـ)، المقابسات، تحقيق: محمد توفيق حسين، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٠م).
٤. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري(ت٧١١هـ)، لسان العرب، (قم: نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ).
٥. الفارابي، ابو نصر محمد بن محمد (ت ٣٣٩هـ)، الحروف، تحقيق: محسن مهدي، (بيروت: دار، ١٩٨٦م). المشرق
٦. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت ٧٦٤هـ)، نكت الهميان في نكت العميان، وضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
٧. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م).
٨. الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد او مدينة السلام، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).
٩. ابن المبارك، عبدالله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، مسند ابن المبارك، تحقيق: مصطفى عثمان محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م).
١٠. الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ونبع الفوائد، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
١١. السجستاني، سليمان ابن الأشعث، (ت ٢٧٥هـ)، سنن ابي داود، تحقيق: سعيد محمد اللحام، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
١٢. الصالحي الشامي، محمد بن يوسف، (ت٩٤٢هـ)، سبيل الهدى والرشاد، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، ط١،، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م).
١٣. خطب الإمام علي عليه السلام، نهج البلاغة، حققه وشرحه: محمد عبده، (بيروت: دار الذخائر، ١٤١٢هـ).
١٤. الحريري، القاسم بن علي (ت٥١٦هـ)، درة الغواص في أوهام الخواص، اعتنى به: هزيك شوربك، (ألمانيا: ليزام لايبزك، ١٨٧١م)، ص ١٩٨.

١٥. البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله، (بيروت: دار المعارف، ١٩٥٩م).
١٦. التوحيدي، ابي حيان علي بن محمد(ت٤١٤هـ)، الإمتاع والمؤانسة، صححه: احمد أمين وأحمد الزين، (القاهرة: دار مكتبة الحياة، د.ت).
١٧. الدينوري، ابي محمد بن مسلم(ت ٢٧٦هـ)ـ تعبير الرؤيا، تحقيق: إبراهيم صالح، (بيروت: دار البشائر للنشر والطباعة، د.ت)، ص ١٥٨،
١٨. ابن قتيبة، ابو حنيفة احمد بن داود(ت ٢٨٢هـ)، النبات، تحقيق: برنهارد لفين، (ألمانيا: دار نشر فرانز شتاينر بفيسبادن، ١٩٧٤م)، ص ٥٢- ٥٥، ص ١٥٨
١٩. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).
٢٠. الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر(٢٥٥هـ) العثمانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل، د.ت)، ص٣٢٦.
٢١. مسكويه، احمد بن محمد(ت٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، (طهران: دار سروش للنشر، ٢٠٠١م).
٢٢. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي(٨١٧هـ)، القاموس المحيط، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٠١هـ).
٢٣. ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد المعتزلي(ت٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، (مصر: دار إحياء الكتب العلمية، ١٩٥٩م).
٢٤. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت٥٣١٠)، تاريخ الأمم والملوك، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٩٨٣م).
٢٥. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م).
٢٦. ابن كثير، ابي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٩٨٨م).
٢٧. النويري، احمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، (القاهرة: وزارة الثقافة،، د.ت).
٢٨. ابن الأثير، علي ابن أبي الكرم بن عبد الواحد الشيباني(ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٥).
٢٩. ابي الفداء، عماد الدين إسماعيل(ت٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، د.ت).

٣٠. الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي(ت ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا عليه السلام، تحقيق: حسين الأعلمي، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للنشر، ١٩٨٤م).
٣١. التنوخي، ابو علي الحسن بن القاسم(ت ٣٨٤هـ)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، (العراق، د.م، ١٩٧٣م).
٣٢. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، الخلاف، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٤هـ).
٣٣. عدة محدثين(ت ق٢هـ)، الأصول الستة عشر، ط٢، (قم، دار الشبستري للطباعة، ١٤٠٥هـ).
٣٤. الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق(ت٣٢٩هـ)، الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري، (طهران: دار الكتب الإسلامية، بهار ١٣٦٧ ش).
٣٥. الهمذاني، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق (ت٣٤٠هـ)، البلدان، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٦م).
٣٦. الصفدي، خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م).
٣٧. الحلي، ابي عبدالله محمد بن إدريس العجلي(ت ٥٩٨هـ)، السرائر، تحقيق: محمد مهدي الخرسان، (النجف: العتبة العلوية المقدسة، د.ت)،.
٣٨. الحموي، ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي(ت٦٢٢هـ) معجم البلدان، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٩٧٩م).
٣٩. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي، (بيروت: دار صادر، د.ت).
٤٠. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت٧٢١هـ)، مختار الصحاح، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م).
٤١. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م).
٤٢. الصولي، محمد بن يحيى(ت ٣٣٥هـ)، الأوراق، (القاهرة: شركة الأمل للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م).
٤٣. العمري، نجم الدين على بن محمد العلوي(ت٧٠٩هـ)، المجدي في أنساب الطالبين، تحقيق: احمد المهدوي الدامغاني، (قم: مطبعة سيد الشهداء، ١٤٠٩هـ).
٤٤. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، (الكويت، دائرة المطبوعات، ١٩٦١م).
٤٥. الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت١٧٥هـ)، العين، (إيران: دار الهجرة، ١٤٠٩هـ).
٤٦. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (لبنان: دار الثقافة، د.ت).

٤٧.ابن النجار البغدادي، أبي عبدالله بن محمد بن محمود ابن المحسن بن هبة الله(ت ٦٤٣هـ)، ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).
٤٨.ابن تغري بردي، أبي المحاسن يوسف الأتباكي(ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (مصر: دار الكتب، د.ت).

## قائمة المراجع:

١. سعد، فهمي، العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع للهجرة، (بيروت: دار المنتخب، ١٩٩٣م).
٢. المهرجاني، حسن، مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة)، (د.م، ١٣٨٨هـ).
٣. الزركلي، خير الدين، الاعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م).
٤. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م).
٥. العلي، احمد صالح، سامراء دراسة في النشأة والبنية السكانية، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠١م).
٦. الغفار، عبدالله الرسول عبد الحسن، الكليني والكافي، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٦هـ).
٧. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، د.ت).
٨. الكاشاني، محمد محسن(ت ١٠٩١هـ)، الوافي، تحقيق: ضياء الدين الحسيني، (أصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين للنشر، ١٤٠٦هـ).
٩. الفاروقي، حارث سليمان، المعجم القانوني، (بيروت: مطابع تيبو پرس، ١٩٩١م)،.
١٠. ابن العماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي العكبري الدمشقي(ت١٠٨٩هـ) شذرات الذهب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)
١١. العاملي، جواد بن محمد بن حيدر الحسيني (١٢٢٦هـ)، مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
١٢. الصدر، محمد صادق، ما وراء الفقه، (بيروت: دار ومكتبة البصائر، د.ت).
١٣.الفضلي، عبد الهادي، أصول البحث، (دار المؤرخ العربي، ١٩٩٢م).
١٤. النمازي، حسن بن علي، مستدرك سفينة البحار، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٨هـ).